الصفات المطلوبة اذ الفطانة ومعرفة مصالح المنزل من فروع العقل ورقة
القلب وطيب الكلام وطاقة الزوج وخدمته من فروع العفة والستر
والمروة واخفاء القوت وعدم الخروج لنحو تهنئة وتعزية وحمام من فروع
الحياء وبعد الدخول ينبغي ان يراعي ايقاع الهيبة في نفسها باظهار
الفضائل وستر العيوب وعدم الانبساط فان اطلاعها عليها يوجب
الاستخفاف وكثرة الانبساط يوجب الجراءة والتهاون في الطاعة
عد وابن عساكر في التاريخ عن عائشة رضي الله تعالى عنها قال ابن الجوزي
حديث لا يصح فيه عيسى بن ميمون وقال ابن حبان منكر الحديث لا يحتج بروايته
وقال الخطيب حديث غريب وكل طرقه واهية انتهى وقال السخاوي
سنده ضعيف وروى ابن عدي عن ابن عمر مرفوعا تخيروا لنطفكم وعليكم
بذوات الاوراك فانهن انجب وهو ضعيف
تخيروا لنطفكم فان الولد ينزع الى اصل امه وطباعها فتأمل ويدخل فيهما
اختيار المرضعة في اصلها واهلها وخلقها واجتنبوا هذا السواد
اي اللون الاسود كالزنج فانه لون مشوه اي قبيح وهو من الاضداد اذ
يقال للمراة الحسناء الرائقة شوهاء حل عن احمد ابن اسحق عن احمد بن عمر
ابن الضحاك عن عبد العظيم ابن ابراهيم السالمي عن عبد الكريم بن يحيى عن ابن عيينة
عن زياد بن سعد عن الزهري عن انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه ثم قال مخرجه
ابو نعيم غريب من حديث زياد والزهري لم نكتبه الا من هذا الوجه انتهى
وقال ابن الجوزي في العلل فيه مجاهيل ونقل ابن ابي حاتم في علله عن ابيه
تضعيف الحديث من جميع طرقه

فصل في المثناة الفوقية مع الدال المهملة

تداووا عباد الله وصفهم بالعبودية ايذانا بان التداوي لا يخرجهم
عن التوكل الذي هو من شرطها يعني تداووا ولا تعتمدوا في الشفاء على
التداوي بل كونوا عباد الله متوكلين عليه فان الله لم يضع داء الا وضع
له دواء اي هو سبحانه وتعالى لو شاء لم يخلق داء واذا خلقه لو شاء لم يخلق له
دواء واذا خلقه لو شاء لم ياذن في استعماله لكنه اذن فمن تداوى
فعليه ان يعتقد حقا ويؤمن يقينا بان الدواء لا يحدث شفاء ولا يولده
كما ان الداء لا يحدث سقما ولا يولده لكن الباري سبحانه وتعالى يخلق
الموجودات واحدا عقب اخر على ترتيب هو اعلم بحكمته غير داء واحد
الهرم اي الكبر جعله شبيها به لان الموت يعقبه كالداء ذكره
البيضاوي كابن العربي وجعله اولى من القول بانه استثناء منقطع
وقال العكبري لا يجوز في غير هنا الا النصب على الاستثناء والهرم
يجوز رفعه بتقدير هو والجر على البدل من داء المجرور بغير والنصب على

اضمار

اضمار اعني قال ابن القيم وقد تداوى وامر بالتداوي لكن لم يكن هو واصحابه
يستعملون الادوية المركبة بل المفردة وربما اضافوا الى المفرد ما يعاونه
او يكسر سورته وهذا غالب طب الامم على اختلاف اجناسها وانما عني بالمركبات
الروم واليونان وجاء في بعض الروايات الاشارة الى ان الشفاء متوقف على
الاصابة باذن الله تعالى وذلك ان الدواء قد يحصل معه مجاوزة في الكيفية
او الكمية فلا ينجع بل قد يحدث داء اخر تنبيه نقل ابو يعلى الخليلي عن
الامام احمد انه يجوز الرجوع الى قول طبيب ذمي ثم خصه بما اذا لم يتعلق
بالدين كاشارته بالفطر في رمضان او الصلاة قاعدا لاتهامه فيه حم ٤ كلهم
في الطب حب ك في الطب من حديث زياد بن علاقة عن اسامة بن شريك التغلبي
بمثلثة فمهملة رضي الله تعالى عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه عنده كأن على رؤوسهم الطير فسئل فذكره قال الترمذي حسن صحيح
وقال ك صحيح واسامة ما روى عنه غير زياد انتهى
تداووا من ذات الجنب وهي مرض حار يعرض في الغشاء المستبطن للاضلاع
والمراد هنا ورم يعرض من نواحي الجنب عن ريح غليظ مؤذ بالقسط
البحري وهو العود الهندي والزيت المسخن بان يدق ناعما ويخلط به ويدلك
به محله او يلعق فانه نافع له محلل لمادته مقو للاعضاء الباطنة مفتح للسدد
وغير ذلك تنبيه قال الحرالي على المريض والطبيب ان يعلما ان الله
تعالى انزل الداء والدواء وان المرض ليس بالتخليط وان كان معه وان الشفاء
ليس بالدواء وان كان الشفاء عنده وانما المرض تأديب الله سبحانه وتعالى
والبرء رحمته حتى لا يكون كافرا بالله مؤمنا بالدواء كالمنجم اذا قال مطرنا بنوء
كذا ومن شهد الحكمة في الاشياء ولم يشهد مجريها صار بما علم منها اجهل من جاهلها
حم ك في الطب عن زيد ابن ارقم رضي الله تعالى عنه وقال ك صحيح واقره الذهبي
تداووا بالبان البقر المعروفة فاني ارجو الله او سل ان يجعل الله فيها شفاء
فانها تاكل من كل شجر افاد كالذي قبله ان التداوي لا ينافي التوكل وفي الاسرائيليات
ان موسى عليه الصلاة والسلام تعرض بعض بني اسرائيل لعلة فقالوا له لو اتيت
بكذا ابرأتك فقال لا حتى يعافيني بلا دواء فطالت علته فاوحى الله اليه اردت
ان تبطل حكمتي في خلقي بتوكلك علي اراك حتى يتداوى بما ذكروه لك
من اودع العقاقير المنافع غيري طب عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال
السخاوي وهذا الحديث طرق بالفاظ مختلفة وفي الباب ابو هريرة واسامة
وجابر وغيرهم رضوان الله عليهم
تداركوا الهموم جمع هم بالفتح هو الحزن والغموم جمع غم واصله التغطية
ومنه قيل للحزن الشديد غم لانه يغطي السرور بالصدقات فانكم ان
داويتموها بذلك يكشف الله تعالى ضركم وينصركم على عدوكم ظاهر صنيع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1